محمد نادر العمري

المنطقة مجدداً على صفيح ساخن

على الرغم من أن الصراع الدولي القائم في أوكرانيا وتأثيراته المختلفة على كل المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والأمنية، قد سلب اهتمام وتركيز معظم الفعاليات السياسية من منظمات ودول فضلاً عن الشعوب التي تنعكس عليها بشكل مباشر وسريع وتتلمس قبل غيرها أي تأثيرات سلبية ناجمة عن مخلفات الحروب أو جوانبها المنبثقة منها، من ترد للأوضاع الاقتصادية أو تـأزم للعلاقات السياسية والدبلوماسية أو التهديدات الأمنية الناجمة عن الفوضى وانفلات الحدود وتسرب المرتزقة والإرهابيين، فضلاً عن التعصب وخطابات الكراهية والعنصرية ومآلاتها الحتمية في تركيبة سيكولوجية شعوب العالم، مع ذلك، فإن مؤشرات بقاء التركيز على ذلك الاشتباك في تراجع مع تصاعد وتيرة صراع آخر يبدو أنه آخذ في الارتفاع، وقد يصنف بأنه أحد مسارات الصراع الكبير، لكونه يتضمن قوى وأطرافاً ليست بحجم وقوة الدول الكبرى ولكن هي في علاقة معها. وتتجلى صورة ذلك في منطقة الشرق الأوسط وما تشهده مؤخراً من تطورات وأحداث تصعيدية أقل ما يمكن وصفها بأنها تُنبئ بصفيح ساخن قابل للاشتعال في أي لحظة ومكان.

فالبصمة الصهيونية الخبيثة تبدو واضحة وملموسة في كل ما يحصل، أملاً منها في الهروب من أزماتها الداخلية من جانب ومن جانب آخر استغلال الصراع الأميركي– الروسي في أوكرانيا لتحقيق مصالح أمنها القومي وفق ما تدعيه، من خلال سعي تل أبيب لدفع الولايات المتحدة الأميركية إلى توسيع دائرة صراعها مع الجانب الروسي لتصل حتى منطقة الشرق الأوسط عبر استنزاف حلفاء موسكو من خلال الحروب السيبرانية والاغتيالات وتضييق الخناق والحصار الاقتصادي وتزييف الحقائق والاعتداءات المباشرة كما حصل مؤخراً من عدوان على مطار دمشق الدولي.

وفي هذا الإطار التصعيدي الذي تقوده تل أبيب يمكن أن نورد عدداً من المؤشرات التي تؤكد ذلك، وتؤكد في الوقت ذاته أنه لا يمكن لتل أبيب القيام به من دون ضوء أخضر أميركي:

أولاً– على الصعيد الإيراني، عاودت تل أبيب اللجوء إلى سياسة الاغتيالات التي طالت منذ نهاية شهر أيار الماضي وحتى كتابة سطور هذا المقال ثلاثة عسكريين اغتيلوا داخل إيران ومن أبرزهم العقيد في الحرس الثوري صياد خدايي في ٢٢ / ٥ / ٢٠٢٢، بالتزامن مع تبني الوكالة الدولية للطاقة الذرية للرواية الصهيونية في تقريرها مؤخراً عندما زعمت أن هناك انتهاكات إيرانية في برنامجها النووي.

ثانياً– أما على الصعيد اللبناني، ورغم كل المحاولات التي بذلت من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية منذ شباط ٢٠١٨، حينما وضع وزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو اللبنانيين بين خيارين: التخلص من حزب الله أو مواجهة الحصار الاقتصادي، ومن ثم دفع الحكومة للاستقالة وإدخال لبنان في فوضى سياسية وأمنية واقتصادية كادت تؤدي إلى حرب أهلية في الطيونة، سبقها تفجير مرفأ بيروت لاتهام حزب الله وحلفائه بذلك واستهداف حاضنتهم الشعبية وتقليبها ضدهم لإسقاط محور ٨ آذار في الانتخابات البرلمانية وتغيير التوازن والتركيبة السياسية الداخلية، بما يساهم في تهيئة مناخات تطبيع العلاقات مع إسرائيل، ويمنحها الحق في ترسيم الحدود بما يتناسب مع أطماعها التي تحاول فرضها اليوم كأمر واقع في البحر المتوسط بعد استقدام السفينة اليونانية «إينرجيان باور» لاستخراج وإنتاج الغاز الطبيعي في حقل كاريش المتنازع عليه بين لبنان والكيان.

أما على المستوى الجغرافيا السورية، فلوحظ خلال هذا العام تصاعد وتيرة التصعيد الاعتدائي الإسرائيلي الذي بلغ ١٥ عدواناً منذ بداية العام الحالي، كان آخرها العدوان الذي استهدف مطار دمشق الدولي، وهو ما كان ليتم إلا بموافقة وضوء أخضر أميركي، لأنه يأتي استكمالاً للسلوك الأميركي في حصار سورية اقتصادياً وتدمير بنيتها التحتية، فضلاً عن سعي تل أبيب لقطع الطريق الجوي الواصل بين إيران وسورية، ولخلق حالة عدم ثقة بين سورية وحلفائها من جانبه مع روسيا من جانب ثان.

وفي ظل اتساع مؤشرات التصعيد هذه، يمكن لنا أن نلاحظ تطورات داعمة لهذه المؤشرات تمثلت في عوامل عدة، أهمها:

– تغير اللهجة الأردنية تجاه سورية بعد زيارة الملك الأردني للولايات المتحدة الأميركية من حيث إبداء مخاوفها من توسع نفوذ حلفاء دمشق على الحدود المحاذية في ظل انشغال روسي بأوكرانيا، فضلاً عن ادعائها بتهريب المخدرات من سورية.

– إعلان الكيان الصهيوني نشر رادارات ومنظومة صواريخ باتريوت في بعض دول المنطقة.

– تجميد مشروع نقل الغاز من مصر إلى لبنان عبر سورية.

– إعلان النظام التركي في هذا التوقيت عن توجهاته لنقل مليون سوري إلى داخل الجغرافيا السورية وسعيه لاحتلال منبج وتل رفعت في ريف حلب الشرقي لإقامة ما يسميها «المنطقة الآمنة».

– محاولة إدخال العراق في اضطراب سياسي تليه فوضى أمنية محتملة.

ــ زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن للسعودية في منتصف تموز المقبل، ومسارعة وسائل الإعلام الصهيونية لتسريب أنباء تتحدث عن تشكيل منتدى أمني إسرائيلي سعودي خلال الزيارة.

هذه التطورات تضع المنطقة على صفيح ساخن وخاصة بعد تهديدات الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله وتحذيره من قيام إسرائيل ببدء استخراج الغاز، وبعد إعلان الجمهورية الإيرانية بالرد المباشر في حال إمعان حكومة نفتالي بينيت بسلوكها التصعيدي تجاه طهران، وحتمية الرد على عدوان مطار دمشق الدولي، كل ذلك يضع المنطقة أمام عدة سيناريوهات من الاشتباك:

السيناريو الأول هو قيام محور المقاومة بالرد على السلوكيات الاعتدائية الصهيونية أو استهداف حقل كاريش في حال تجاهل تل أبيب لتحذيرات حزب الله، وهذا الرد أو الاستهداف سيكون مضبوطاً ما يضع إسرائيل بين خيارين أحلاهما مر: ابتلاع الضربة والنزول من أعلى الشجرة أو الذهاب نحو تصعيد الاشتباك، وهو ما يقودنا للسيناريو الثاني الذي يتمثل في اندلاع حرب إقليمية تكون به إسرائيل أمام ست جبهات.

سفير كوبا بدمشق: «برنسا لاتينا» ساهمت في كشف حقيقة ما يجري في سورية

سفير كوبا في دمشق ميغيل بورتو بارغا

أكد سفير جمهورية كوبا في دمشق ميغيل بورتو بارغا، أنه بإمكان سورية الاعتماد دوماً على بلاده في إيصال الحقيقة بخصوص الحرب الظالمة والحصار الذي يستهدف الشعب السوري.

وخلال فعالية احتفالية أقامتها سفارة جمهورية كوبا في دمشق بمناسبة الذكرى الـ٦٣ لتأسيس وكالة الأنباء الأميركية اللاتينية «برنسا لاتينا»، قال رئيس الوكالة لويس إنريكي غونزاليس في كلمة ألقاها نيابة عنه بارغا، حسب ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء: إن «الهدف الأساسي لتأسيس وكالة «برنسا لاتينا» في الـ ١٦ من حزيران ١٩٥٩ كان الدفاع عن الثورة الكوبية وإيصال صوت شعوب أميركا اللاتينية والدفاع عن القضايا العادلة للشعوب الأخرى في العالم»، مشيراً إلى أن الوكالة واجهت حملات إعلامية ضخمة وضغوطاً واعتداءات على صحفييها ومراسليها ومحاولات لإسكاتها منذ يومها الأول.

واعتبر غونزاليس، أن وجود الوكالة في سورية طوال الفترة الماضية كان ضرورياً لإيصال حقيقة ما يجري فيها وإبراز تاريخها وثقافتها ومواجهة شعبها البطولية للعدوان والإرهاب اللذين تعرض لهما بلدهم، مشدداً على أهمية التعاون مع وكالة «سانا» كمصدر مباشر للأخبار التي تظهر الوجه الحقيقي للحرب الإرهابية التي تتعرض لها سورية.

بدوره أشاد السفير الكوبي بما قامت به «برنسا لاتينا» في سورية، حيث إنها ساهمت في الكشف عن حقيقة ما يجري فيها وأبرزت التضامن الحقيقي مع الشعوب والسلام العالمي، مشدداً على أنه «بإمكان سورية دائماً الاعتماد على كوبا في إيصال الحقيقة بخصوص الحرب الظالمة والحصار الذي يستهدف الشعب السوري».

وتم خلال الفعالية عرض فيلم عن تاريخ «برنسا لاتينا» وما تقدمه من خدمات حالياً.

كما تم تقليد الصحفيين السوريين هشام ونوس وفادي معروف وسام «فيليس إلموسا» وجائزة الكرامة من اتحاد الصحفيين الكوبيين تكريماً لهما على ما قاما به خلال السنوات الماضية من أعمال وتغطيات ساهمت إلى حد كبير بنقل حقيقة الحرب المفروضة على سورية إلى الرأي العام في الدول الناطقة باللغة الإسبانية وخاصة في أميركا اللاتينية، وذلك من خلال قناة «تليسور» الفنزويلية ووكالة «برنسا لاتينا».

وكالات

اجتماع سوري مصري قريباً في بيروت لتوقيع اتفاقية استجرار الغاز

تقدم نحو إتمام اتفاقية استجرار الغاز من مصر عبر سورية إلى لبنان (عن الانترنت)

وزير الطاقة اللبناني في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض

أعلن وزير الطاقة اللبناني في حكومة تصريف الأعمال، وليد فياض، أن اجتماعاً سيُعقد قريباً في بيروت يضمّ ممثلين عن وزارتي الطاقة في مصر وسورية لتوقيع اتفاقية استجرار الغاز من مصر عبر سورية، بعدما باتت المسودة النهائية للاتفاقية في طور وضع اللمسات الأخيرة.

وقال فياض في حديث صحفي نشر أمس: «هناك تقدم نحو إتمام اتفاقية استجرار الغاز من مصر عبر سورية»، وكشف أن «اللمسات الأخيرة توضَع على المسودة النهائية لهذه الاتفاقية ومن المتوقع أن يُعقد قريباً اجتماع في بيروت يضمّ ممثلين عن وزارتي الطاقة في مصر وسورية لتوقيعها».

وأوضح، أنه بحث في هذا الملف مع الوسيط الأميركي في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وكيان العدو الإسرائيلي أموس هوكشتاين «الذي أبدى كل الاستعداد للتعاون والمساعدة من أجل انجاز المراحل المتبقية».

وأشار إلى أن هوكشتاين أكد له أنه سيساعد في الاتجاهات الآتية: «العمل مع البنك الدولي للتسهيل والإسراع في بدء تمويل المشروع من دون فرض شروط إضافية، تحييد هذا المشروع عن عقوبات قانون قيصر، والتدخّل لدى العراقيين لتمديد عقد توريد الفيول إلى لبنان والذي ينتهي في أيلول المقبل».

وشدد فياض على أنه من الضروري البدء قريباً باستجرار الغاز من مصر ونقله عبر سورية إلى لبنان «حتى تتحسّن منظومتنا الكهربائية ونصبح قادرين على زيادة الإنتاج وتزامناً رفع التعرفة لتحقيق الاستدامة المالية»، كاشفاً أن هوكشتاين وافَقه الرأي وأبلغَه أنه «متحمّس لإنجاز اتفاقية استجرار الغاز في أسرع وقت ممكن، وإذا أمكَن خلال الشهرين المقبلين، وأنه سيسعى للمساهمة في تذليل العقبات التي تعترضها».

وأوضح أن هوكشتاين أبدى أيضاً «اهتماماً بمتابعة اتفاقية استجرار الكهرباء من الأردن بعد الانتهاء من اتفاقية الغاز». ونقل عنه أنه سمع من الملك الأردني عبدالله الثاني، كما سمعنا نحن، حرصاً على تنفيذها في أسرع وقت ممكن بعد تأمين التمويل الضروري لها.

وفي الثامن من الشهر الجاري، أعلن فياض، على هامش مشاركته في أعمال مؤتمر لحوار الطاقة المستقبلي في الأردن، أن بلاده تنتظر موافقة الإدارة الأميركية وتمويل البنك الدولي لتنفيذ اتفاقيات مشروع تزويد لبنان بالكهرباء من الأردن عبر سورية، واتهم السياسة بالوقوف وراء التأخير بتنفيذه، موضحاً أن الاتفاقيات الخاصة بإمداد لبنان بالغاز المصري عبر سورية على وشك الانتهاء منها.

وقال وقتها: «لدينا الخط الذي نعمل عليه وهو إمداد لبنان بالغاز المصري عبر الأردن وسورية، وأيضاً إمداده بالكهرباء عبر الأردن وسورية». لكنه أضاف: «ننتظر التمويل من البنك الدولي، وبانتظار الموافقة النهائية للإدارة الأميركية على عدم وجود تداعيات سلبية من «قانون قيصر» على هذه الاتفاقيات».

واتفق وزراء النفط والطاقة في كل من سورية والأردن ومصر ولبنان في اجتماع عقد في العاصمة الأردنية عمان في الثامن من أيلول الماضي على خريطة طريق لإمداد لبنان بالغاز المصري.

وقبل ذلك وافقت سورية على طلب الجانب اللبناني المساعدة في تمرير الغاز المصري والكهرباء الأردنية عبر الأراضي السورية إلى لبنان وذلك خلال جلسة محادثات سورية لبنانية عقدت في دمشق.

وفي نهاية العام الماضي، علق وزير البترول والثروة المعدنية المصري، طارق الملا، على تطورات إيصال الغاز المصري إلى لبنان عبر الأردن وسورية، وقال: إن «بلاده لم تحصل حتى الآن على الموافقة النهائية من الإدارة الأميركية»، لكنه في منتصف شباط الماضي، قال: إن «عملية إرسال الغاز المصري إلى لبنان عبر الأردن وسورية، تتطلب فقط بعض المسائل الإجرائية لبدء الضخ»، وأضاف: «المسألة مسألة إجراءات، ولا عقبات أمامنا».

وكالات

الوضع يستلزم «تنازلات» ميدانية وإدارية من «قسد» لدمشق منعاً لتكرار سيناريو عفرين

مخاوف أهلية من غزو تركي لريفي منبج وتل رفعت

حلب- خالد زنكلو
حماة– محمد احمد خبازي
دمشق– الوطن- وكالات

دوريات روسية في تل رفعت ومنبج شمال وشمال شرق حلب (عن الانترنت)

أعربت مصادر أهلية في تل رفعت ومنبج شمال وشمال شرق حلب عن خشيتها من شن النظام التركي عدواناً لاقتطاع أجزاء من ريف المنطقتين، كمرحلة أولى لقياس ردود فعل القوى الفاعلة على الأرض، ولحفظ ماء وجه رئيس النظام رجب طيب أردوغان، الذي توعد باحتلال ٣٠ كيلو متراً من الشريط الحدودي السوري ثم تراجع مطلع الشهر الجاري ليقتصر تهديده على تل رفعت ومنبج.

ودعت المصادر، في تصريحات لـ«الوطن»، ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» للإسراع في حوار جدي مع دمشق لتقديم «تنازلات» ميدانية وإدارية إليها تحول من دون التفريط بتل رفعت ومنبج منعاً لتكرار سيناريو عفرين الذي لا تزال تداعياته الكارثية ماثلة في الأذهان، بعدما فشلت في قراءة الواقع وأمعنت في تصلفها ورفضها تسليمها للحكومة السورية درءاً لذرائع أردوغان، الذي يسعى لاستكمال احتلال مناطق سورية جديدة تقع تحت سيطرة «قسد» لإقامة ما يسميه «المنطقة الآمنة».

المصادر رأت، أن المؤشرات الميدانية تشير إلى أن العدوان التركي على تل رفعت ومنبج قائم رغم الجهود الروسية من أجل ثني أردوغان عن المضي بمخططه الهادف لإرضاء الرأي العام التركي، بعد إطلاقه وعوداً بإقامة «الآمنة» لترحيل مليون لاجئ سوري في بلاده إليها، ولذلك لا بد من مسارعة «قسد» للتنسيق مع دمشق لتدارك مأساة إنسانية ستعصف بحاضنتها الشعبية في المنطقتين المهددتين بالغزو.

وخاطبت المصادر متزعمي «قسد» بالقول: إنه لا يكفي للميليشيات الإعلان إعلامياً عن استعدادها للتنسيق مع الحكومة والجيش العربي السوري والسماح برفع علم الجمهورية العربية السورية فوق بعض المواقع أو زيادة تعزيزاته فيها، بل لا بد من إحلال الجيش محل قواتها في المناطق المنتخبة لشن الهجوم لتجريد النظام التركي من ذريعة العدوان، وليس الاعتماد على حفر الخنادق واستقدام مقاتلين إلى تلك المناطق.

مصادر مقربة من «قسد» في تل رفعت ومنبج أكدت لـ«الوطن» أن متزعمي «قسد» مقتنعون بحتمية مغامرة أردوغان بشن عدوان باتجاههما مدفوعاً بحسابات سياسية داخل بلاده متعلقة بالانتخابات ومشاكل الاقتصاد، في انتظار تهيئة الأجواء المناسبة لذلك، حتى ولو لم يحصل على ضوء أخضر من روسيا.

وأكدت أن الاحتلال التركي ومرتزقته يستكملون استعدادات الهجوم نحو تل رفعت ومنبج للبدء بالعدوان في أقرب وقت قبل أن تحول الظروف الإقليمية والدولية من دون تنفيذه. وتوقعت أن يجري العدوان بطريقة سريعة وخاطفة ومحدودة الأهداف، لا يتجاوز حدود ما هو مرسوم له في ريف المنطقتين من دون الوصول إلى حدود المدينتين في المرحلة الأولى، على أمل تراخي موسكو عن استكمالها لاحقاً حسب سير وموجبات الحرب في أوكرانيا.

وأشارت إلى أن أردوغان يرتئي أنه سيحقق مكاسب سياسية وعسكرية من عدوانه المرتقب تفوق الخسائر التي يتوقعها، في ظل عدم تراجعه عن تهديداته، وإن خفتت نبرة التصريحات الإعلامية لنظامه الذي يرى أن استثماره في الحرب الأوكرانية ورقة رابحة وعليه استغلالها عاجلاً غير آجل.

وشددت المصادر على أن المطلوب من «قسد» ومن خلفها ذراعيها السياسية «مسد» والمدنية ما تسمى «الإدارة الذاتية» الوقوف بصدق مع ذواتها تلبية لمصالحها، والابتعاد ولو مرة واحدة عن ابتزاز الإدارة الأميركية لها وإرغامها على الابتعاد عن دمشق وموسكو لمنع توحيد مصير البلاد في وجه أي خطر خارجي وتحت راية دمشق التي ترى في الوجود العسكري الأميركي شرق البلاد مؤقتاً، وقد يضحي بالحلفاء الأكراد في أي وقت مع زوال المصالح الأميركية في المنطقة أو عدم تحمل تبعات احتلالها.

ميدانياً، وجه الاحتلال التركي ومرتزقته أمس فوهات مدفعيتهم ودباباتهم باتجاه بلدات كفر أنطون وعقيبة وتل قراح ومنغ مع مطارها في ريف حلب الشمالي الأوسط من قاعدة قرية ثلاثة العسكرية، من دون تسجيل إصابات في صفوف المدنيين الذين نزح معظمهم نحو مناطق أكثر أماناً، وفق قول مصادر أهلية في تل رفعت لـ«الوطن».

وقالت مصادر محلية في منبج لـ«الوطن»: إن الاحتلال التركي ومرتزقته استهدفوا بالمدفعية وقذائف الهاون بلدة المحيسنلي شمال المنطقة، ما أدى إلى احتراق سيارة وإصابة سائقها ومرافقه بحروق.

أما في ريفي تل تمر وأبو راسين شمال غرب الحسكة، فحافظ الهدوء على رتابته ولأكثر من ١٠ أيام متواصلة بفعل تسيير قوات الجو الروسية لحواماتها ومقاتلاتها باستمرار فوق خطوط التماس والشريط الحدودي مع تركيا.

إلى منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، حيث بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي الغربي، استهدفت بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في محور العمقية بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العاملة بريف إدلب، مواقع للإرهابيين بالمدفعية أيضاً.

في غضون ذلك ذكرت وكالة «سانا» أن المجموعات الإرهابية بالريف الشمالي لمحافظة اللاذقية شنت اعتداء إرهابياً بقذيفتين صاروخيتين على محيط بلدة كسب بريف اللاذقية ما تسبب بأضرار مادية بسيطة.

كما ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قصفاً برياً متبادلاً على محور كبانة بجبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي، جرى بين الجيش العربي السوري من جهة، والتنظيمات الإرهابية ضمن ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي من طرف آخر.

وأما في البادية الشرقية، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تواصل تمشيط قطاعاتها في باديتي حمص الشرقية ودير الزور الغربية من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

محكمة أوروبية توقف ترحيل لاجئين من بريطانيا إلى رواندا بينهم سوريين

وجهت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، ضربة لمساعي رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بترحيل لاجئين إلى رواندا بعد إصدارها قراراً طارئاً بمنع إقلاع أول طائرة تقل مهاجرين وطالبي لجوء في المملكة المتحدة في اللحظة الأخيرة مساء أول من أمس الثلاثاء.

وأول من أمس بدأت السلطات البريطانية إجراءات ترحيل مجموعة من طالبي اللجوء في البلاد إلى رواندا، وذلك بعد رفض قضاة في المحكمة العليا في لندن محاولات أخيرة قدمتها منظمات حقوق الإنسان وناشطون لمنع بريطانيا من إكمال خطة الترحيل تلك، لكن قرار المحكمة الأوروبية الأخير دفع بريطانيا للإعراب عن خيبة أملها ومهاجمة المحكمة على لسان وزيرة داخليتها بريتي باتيل لرفضها الخطة التي انتقدتها الأمم المتحدة في حين يحاول جونسون استعادة سلطته بعدما أفلت من تصويت بحجب الثقة عنه من قبل حزبه المحافظين.

ورغم الوعود بالسيطرة على الهجرة منذ بريكست، أكدت الحكومة البريطانية أنها ماضية في خطتها لإرسال طالبي اللجوء الذين يصلون بشكل غير قانوني إلى المملكة المتحدة، إلى رواندا الواقعة على بعد أكثر من ستة آلاف كيلومتر في شرق إفريقيا، بهدف الحد من توافد طالبي اللجوء في رحلات خطيرة عبر بحر المانش.

لكن بعد اللجوء إلى القضاء والقرار الطارئ من المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، لم تقلع الطائرة الأولى المستأجرة لقاء مئات الآلاف من اليوروهات حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت وزير الداخلية البريطانية: «قلت باستمرار إنه لن يكون تطبيق هذه السياسة سهلاً، وأشعر بخيبة أمل لأن الطعون القانونية ومطالبات اللحظة الأخيرة منعت الرحلة الجوية من الإقلاع».

وأضافت: «من المفاجئ جداً أن تتدخل المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان على الرغم من النجاحات السابقة المتكررة أمام محاكمنا الوطنية». وأكدت أنه «لا يمكن أن تثبط عزيمتنا عن فعل الصواب وتنفيذ خططنا للسيطرة على حدود بلادنا»، موضحة أن الفريق القانوني للحكومة «يراجع كل قرار اتخذ بشأن هذه الرحلة والاستعداد للرحلة التالية يبدأ الآن».

من جهتها، أكدت الحكومة الرواندية أمس التزامها استقبال المهاجرين على الرغم من إلغاء الرحلة. وقالت الناطقة باسم الحكومة: إن «هذه التطورات لن تثبط عزيمتنا ورواندا ما زالت ملتزمة بالكامل بالعمل على إنجاح هذه الشراكة».

وأضافت: إن «رواندا مستعدة لاستقبال المهاجرين عند وصولهم وتأمين الأمن والفرص لهم».

ويخضع سجل رواندا في مجال حقوق الإنسان للفحص، حسبما قاله غراندي، «إذ إنه ليست لديها القدرة على معالجة طلبات اللجوء».

وكانت السلطات البريطانية تنوي ترحيل عدد من المهاجرين يصل إلى ١٣٠ من إيرانيين وعراقيين وألبان وسوريين في هذه الرحلة الأولى، وانخفض العدد بعد دعاوى فردية قدمها عدد منهم.

وتنص اتفاقية «دبلن» لتوزيع اللاجئين، المبرمة عام ١٩٩٠، على أنه يجب على الدولة التي يصل إليها طالبو اللجوء أولاً أن تنظر في طلبات لجوئهم، وأن تقبل عودتهم إليها في حال غادروا إلى دولة أوروبية أخرى.

وعملت حكومات بعض دول أوروبا باستمرار على عرقلة عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم على الرغم من تهيئة الحكومة السورية الظروف المناسبة لذلك.

وكالات

انطلاق «أستانا ١٨».. ونشاط لافت لوفد الجمهورية

سوسان: ضرورة اضطلاع الأمم بمسؤولياتها للجم السياسات العدوانية التركية

لافرنتييف: روسيا لا تتخلى عن حلفائها ولنقل اجتماعات الدستورية من جنيف

معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان والوفد المرافق في العاصمة الكازاخية نور سلطان يلتقي وفد الأمم المتحدة (عن الانترنت)

انطلقت أعمال الاجتماع الثامن عشر حول سورية بصيغة أستانا أمس التي شهدت نشاطاً لافتاً لوفد الجمهورية العربية السورية الذي أكد أن تهديدات النظام التركي بالعدوان على الأراضي السورية، تتناقض مع تفاهمات ومخرجات مسار «أستانا» وتنسف كل التفاهمات السابقة ذات الصلة، داعياً الأمم المتحدة إلى ضرورة الاضطلاع بمسؤولياتها للجم السياسات العدوانية لرئيس هذا النظام.

الوفد الروسي من جانبه أكد أن بلاده لن تغض الطرف عن العملية العسكرية التركية الجديدة في شمال سورية مقابل موقف أنقرة من انضمام فنلندا والسويد لـ«الناتو»، وشدد على أن بلاده «لا تتخلى عن حلفائها في المنطقة».

وفي اليوم الأول من الاجتماع الذي يعقد في العاصمة الكازاخية نور سلطان وينتهي اليوم، عقد وفد الجمهورية الذي يترأسه معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان جلسة مباحثات في نور سلطان مع وفد روسيا الاتحادية برئاسة المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرنتييف، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

واستعرض الجانبان تطورات الأوضاع في سورية من مختلف جوانبها وبشكل خاص الذرائع التي يطلقها النظام التركي لشن عدوان على الأراضي السورية.

وأكد سوسان رفض سورية المطلق للذرائع التي يسوقها النظام التركي للعدوان على أراضيها تحقيقاً لأطماعه التوسعية، مجدداً تصميم السوريين على الدفاع عن وطنهم ومقاومة الاحتلال والتمسك بوحدة وسيادة واستقلال أراضيهم.

وأوضح أن التهديدات العدوانية للنظام التركي تشكل انتهاكاً سافراً للقانون الدولي وتتناقض مع تفاهمات ومخرجات مسار أستانا وتشكل تهديداً جدياً للسلم والأمن في المنطقة وتنسف كل التفاهمات السابقة ذات الصلة.

من جانبه، شدد لافرنتييف على حرص روسيا التام على حرمة وسلامة الأراضي السورية وضرورة تجنب أي أعمال تنتهك السيادة السورية وتؤدي إلى تصعيد الأوضاع في المنطقة، مؤكداً أن روسيا ستستمر في بذل كل الجهود للحيلولة دون تعقيد الأوضاع في سورية.

وتطرق الجانبان إلى الجهود المشتركة لعودة اللاجئين وإيصال المساعدات الإنسانية، حيث كانت وجهات النظر متفقة بضرورة استمرار التنسيق المشترك حول هذه القضايا.

كما التقى وفد الجمهورية مع وفد الأمم المتحدة برئاسة كبير موظفي مكتب المبعوث الأممي إلى سورية ورئيس الوفد الأممي إلى اجتماعات أستانا روبرت دان.

ودار الحديث حول تطورات الأوضاع في سورية والتهديدات العدوانية للنظام التركي تجاه الأراضي السورية، حيث أكد سوسان ضرورة اضطلاع الأمم المتحدة بمسؤولياتها للجم السياسات العدوانية لرئيس هذا النظام، مشدداً على أنه من غير المقبول الصمت على هذه السياسات التي تشكل تهديداً جدياً للأمن والاستقرار في المنطقة.

من جانبه أشار دان، إلى موقف الأمم المتحدة الذي عبر عنه المتحدث الرسمي باسم أمينها العام حول ضرورة احترام سيادة سورية وتجنب أي أعمال من شأنها تصعيد الأوضاع في المنطقة.

كما تطرق الحديث إلى الجهود المبذولة لعودة اللاجئين السوريين وسبل إيصال المساعدات الإنسانية.

وعلى هامش الاجتماع أكد لافرنتييف في تصريح للصحفيين أن أميركا وبذريعة محاربة تنظيم داعش الإرهابي، تواصل أنشطتها العدوانية في شمال شرق سورية وتسرق وتنهب الموارد السورية هناك، وقال: «سننظر في موضوع الوجود الأميركي غير الشرعي في شمال شرق سورية».

وبخصوص الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية قال: «سننظر في موضوع هذه الاعتداءات المتزايدة على الأراضي السورية، ونعتقد أنه سيكون من الضروري التركيز على ذلك فمن غير المقبول استمرارها».

وحول نية النظام التركي شن عدوان جديد على الأراضي السورية، قال لافرنتييف: إن «احتمال قيام تركيا بعملية عسكرية في الشمال السوري سيكون غير منطقي وغير عقلاني وذلك سيقود إلى تصعيد التوتر وإلى شوط جديد للمجابهة العسكرية في تلك المناطق».

وبين أنه سيتم النظر في قضية اللاجئين السوريين خلال المحادثات لأنها قضية مهمة للغاية في ظل حقيقة تغير الموقف في البلدان التي يوجد فيها هؤلاء اللاجئون.

وجدد لافرنتييف تأكيد أن حل الأزمة في سورية لا يزال يشكل أولوية بالنسبة لسياسة روسيا الخارجية رغم العملية العسكرية الخاصة التي تخوضها في أوكرانيا، مشدداً على أن موسكو ستواصل تقديم المساعدة للجانب السوري.

قناة «روسيا اليوم» من جانبها، نقلت عن لافرنتييف قوله للصحفيين: إن «روسيا لن تغض الطرف عن العملية العسكرية التركية الجديدة في شمال سورية مقابل موقف أنقرة من انضمام فنلندا والسويد للناتو»، مشدداً على أن بلاده «لا تتخلى عن حلفائها في المنطقة».

وبشأن المساعدات عبر الحدود، اعتبر لافرنتييف أنه ربما حان الوقت لجمع المساعدات التي يقدمها المجتمع الدولي، أن تمر عبر دمشق، مؤكداً أن الغرب لم يف بالتزاماته بتنفيذ مشاريع الإنعاش المبكر التي وعد بها قبل عام.

وأشار لافرنتييف إلى أن روسيا ترى أنه من الضروري اختيار مكان جديد لعقد اجتماعات لجنة مناقشة تعديل الدستور، لأن جنيف فقدت وضعها المحايد.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

حين تتبجح تل أبيب بأنها صنعت نكبة عام 1948

نشرت أكبر منظمة مدنية غير حكومية هولندية تتابع شؤون النزاعات في العالم أول أمس، في عدد من المواقع الإلكترونية نتائج استطلاع رأي أجرته داخل هولندا تبين منه أن ٥١ بالمئة من الهولنديين يعدون إسرائيل كياناً عنصرياً يفرض نظام «الأبارتايد» العنصري المدان من كل دول العالم والأمم المتحدة على الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وتبين أيضا أن ٦٢ بالمئة من الهولنديين يحملون إسرائيل مسؤولية استمرار الحرب على الفلسطينيين وأن أكثر من ٩٠ بالمئة يرفضون سياسة بناء المستوطنات.

لكنه من الواضح أن الحكومة الهولندية اعتادت كبقية الدول الاستعمارية التاريخية التقليدية على دعم إسرائيل وعدم التجاوب مع هذه النتائج التي يعبر عنها بحرية المواطنون وهو نفس ما تتبعه معظم حكومات دول الاتحاد الأوروبي طوال عقود كثيرة.

ومع ذلك يشكل الإعلان عن هذه النتيجة مؤشراً بارزاً على تآكل الصورة التي دأبت الحركة الصهيونية على ترويجها للكيان الإسرائيلي وتبرير اغتصابه لفلسطين والعمل على محو الهوية العربية الفلسطينية التاريخية للشعب والوطن.

من جانب آخر كشف عدد من التصريحات العلنية للمسؤولين الإسرائيليين من أصحاب القرار عن اعترافات بالمسؤولية التامة لكل قادة الكيان الإسرائيلي عن النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨، فقد اعتاد هؤلاء خلال عقود كثيرة نفي مسؤوليتهم عن ترحيل الفلسطينيين بقوة الإرهاب وارتكاب المذابح الشهيرة والموثقة مثل مذبحة دير ياسين وغيرها، بل كانوا يتنكرون لها ويزعمون أن الفلسطينيين الذين بلغ عددهم ٨٠٠ ألف ويشكلون أكثر من ٨٠ بالمئة من أفراد الشعب الفلسطيني الذين تحولوا إلى لاجئين في عام ١٩٤٨ هم الذين خرجوا تاركين مدنهم وممتلكاتهم دون أن تجبرهم المنظمات الصهيونية في ذلك العام على الرحيل أو الموت.

في ١٤ حزيران الجاري نشر الموقع الإلكتروني «ميديل إيست آي» سجلاً بقلم الكاتب السياسي البريطاني – الإسرائيلي جوناثان كوك الذي عمل محرراً في صحيفتي «الغارديان» و«الاوبزيرفر» عن اعترافات عدد من الوزراء والجنرالات الإسرائيليين بمسؤوليتهم عن التسبب بنكبة عام ١٩٤٨ وتبجحهم بارتكابها، فقد استشهد بتهديد أطلقه الرجل الثاني بعد بنيامين نتنياهو في حزب الليكود والوزير السابق للشؤون الاستراتيجية والاستخباراتية يسرائيل كاتس، حين قال من منبر «الكنيست» مخاطباً الفلسطينيين الذين أصبح عددهم سبعة ملايين في كل أراضي فلسطين المحتلة: «إذا لم تتوقفوا عما تقومون به ضدنا وإذا تمسكتم برفع أعلامكم فسوف نكرر النكبة مرة أخرى فتذكروا ذلك العام ١٩٤٨ أنتم وأجدادكم وجداتكم»، وفي مناسبة أخرى حذر الجنرال المتقاعد عوزي دايان وهو رئيس أركان سابق ورئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي سابقا، قائلاً: «ستكرر نكبة ثانية عليكم إذا رفضتم الخضوع لشروطنا» واستخدم كلمة النكبة بالعربية زيادة في التذكير والتهديد وفي عام ٢٠١٧ هدد الوزير السابق في حكومات أرييل شارون ونتنياهو، تسحيا هانيغبي قائلاً: «سنصنع لكم نكبة ثالثة بعد نكبة عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ فلا تجربونا والنتيجة لن تكون مختلفة»، وكان نتنياهو قد أصدر في عام ٢٠١١ قوانين تحظر استخدام عبارة النكبة من أي فلسطيني داخل الكيان الإسرائيلي وفرض قانون عقوبات ضد أي هيئة أو مؤسسة عربية ومجلس بلدي عربي إذا استخدم عبارة النكبة أو سمح بتداولها في مؤسسات تعليمية وتربوية عربية وإعلامية.

لو استطاع نتنياهو وغيره من المسؤولين في الكيان الإسرائيلي فرض هذه القوانين لمحو ذكرى النكبة على الدول العربية لفعل ذلك ولن يستغرب أحد أن يطالب كل الدول العربية بعدم استخدام عبارة النكبة وخاصة بعد أن طالب السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس بمنع وجود هذه العبارة ومعانيها في وسائط التعليم الفلسطينية والجامعات بل المساجد أيضاً، ولكن التمسك بذكرى النكبة أصبح من أسلحة المقاومة الفلسطينية دون أدنى شك، وما زال نتنياهو مع بقية حكومات تل أبيب المتعاقبة يعمل على فرض محو عبارة النكبة داخل أنظمة ومؤسسات دول العالم وخاصة الأوروبية والولايات المتحدة وكندا، وإبراز وتثبيت ما يطلقون عليه «المحرقة اليهودية» أثناء الحرب العالمية الثانية، وكانت إسرائيل والحركة الصهيونية قد فرضتا على كل دول العالم محاكمة كل من ينكر «المحرقة والعدد الذي حددته إسرائيل للضحايا اليهود فيها على أيدي النازية الألمانية»، بينما كان المطلوب منا نحن ومن الجامعة العربية، تأكيد أن كل من ينفي وجود نكبة الشعب الفلسطيني المستمرة ثلاثة أجيال منذ عام ١٩٤٨ حتى هذه اللحظة يتعين التنديد به أمام حقائقها التي تراها كل دول العالم ومؤسساتها الأممية داخل فلسطين المحتلة وخارجها.

الأمم المتحدة أكدت أن استهداف المواقع المدنية يتعارض مع القانون الإنساني الدولي

بوغدانوف يبلغ السفير الإسرائيلي: مبررات الغارة على مطار دمشق غير مقنعة

الوطن- وكالات

بينما جددت الأمم المتحدة إعرابها عن «القلق البالغ» بسبب العدوان الإسرائيلي الأخير الذي استهدف جنوب مدينة دمشق ومطارها الدولي، أعربت روسيا لكيان الاحتلال عن قلقها إزاء العدوان، مشيرة إلى أن التبرير الذي ورد من الجانب الإسرائيلي غير مقنع.

وذكر بيان للخارجية الروسية، حسب قناة «روسيا اليوم»، أن المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى منطقة الشرق الأوسط ودول إفريقيا، نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف التقى السفير الإسرائيلي في موسكو، ألكسندر بن تسفي.

وقال البيان: «أعرب (بوغدانوف) عن القلق البالغ إزاء الضربة الجوية التي شنتها القوات الجوية الإسرائيلية في ١٠ حزيران على مطار دمشق المدني، ما أدى إلى تضرر مدرج ومعدات ومبان ملاحية وإلحاق أضرار بالحركة الجوية المدنية الدولية».

وأشار إلى أنه بسبب الأضرار تعطلت عملية إيصال الإمدادات الإنسانية التي تقوم بها خدمات الطيران التابعة للأمم المتحدة إلى ملايين السوريين.

وأوضح البيان أن بوغدانوف أبلغ السفير الإسرائيلي أن التبرير الذي ورد من الجانب الإسرائيلي للغارة على مطار دمشق الدولي بدا غير مقنع، وأن موسكو تنتظر توضيحات إضافية، بما في ذلك وفي إطار الآلية الروسية الإسرائيلية القائمة لمنع وقوع حوادث خطيرة في الاتجاه السوري.

وتابع: إن روسيا تنتهج باستمرار خطاً بشأن عدم جواز تحويل الأراضي السورية إلى «ساحة مواجهة مسلحة لدول ثالثة»، كما تصر على احترام وحدة الأراضي السورية وسيادتها وفقاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

على خط مواز، نقل موقع أخبار الأمم المتحدة عن المنسق المقيّم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في سورية، عمران رضا، تشديده في بيان على أن استهداف المواقع المدنية والبنية التحتية «يتعارض مع القانون الدولي الإنساني».

وقال رضا: «نجم عن هذا الإغلاق تداعيات إنسانية خطيرة ويمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية إضافية على السوريين المستضعفين، وقد يؤدي تأثير هذا الإغلاق إلى إعاقة وصول المساعدات الإنسانية، إذا لم يتم حله بسرعة، ما سيكون له تداعيات إنسانية وخيمة على أكثر من مليوني شخص محتاج».

وأشار إلى أن الأضرار التي نجمت عن العدوان على المطار أدت «بالفعل إلى تعليق كل الرحلات الجوية للخدمات الجوية الإنسانية للأمم المتحدة والتي تعد العامل الرئيسي في تمكين وصول العمليات الإنسانية في سورية والعديد من البلدان الأخرى التي تمر بأزمات».

وتابع: «إضافة إلى ذلك، تقوم خدمات النقل الجوي للأمم المتحدة بنقل البضائع الإنسانية، بما في ذلك الإمدادات الصحية المنقذة للحياة مثل لقاحات التيتانوس ومعدات الاختبار لنقل الدم وأدوية السكري في جميع أنحاء سورية».

وشدد على أنه «يجب استئناف الخدمات الجوية الإنسانية من دون تأخير حتى يتسنى استمرار وصول المساعدات الطارئة إلى المحتاجين إليها».

وكالات

في اليوم الثاني من أعماله.. مباحثات سورية - روسية مكثفة للتعاون في شتى المجالات

الاجتماع الرابع لمتابعة مؤتمر عودة اللاجئين يختتم اليوم

منذر عيد

واصل الاجتماع الرابع السوري – الروسي المشترك لمتابعة المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجرين السوريين، أعماله أمس، وشهدت أعمال اليوم الثاني مباحثات مكثفة بين الجانب الروسي وممثلين عن وزارات الشؤون الاجتماعية والاتصالات والكهرباء والموارد المائية والنفط والثروة المعدنية، بالتوازي مع توزيع مساعدات إنسانية وتجهيزات روسية في عدة مناطق بالمحافظات.

ففي ريف دمشق تم افتتاح مدرسة زملكا للفنون النسوية، بعد إعادة ترميمها من قبل «صندوق الزكاة الخيري» في روسيا الاتحادية، بالتعاون مع وزارة التربية، ومديرية تربية ريف دمشق، في حين تم توزيع ٢٠٠ سلة غذائية على المحتاجين في المنطقة مقدمة من الصندوق وبدعم من مركز المصالحة الروسي.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أكد مدير التعليم المهني والتقني في وزارة التربية غسان قباقيبو أنه بعد الحرب الظالمة على سورية تم تدمير ما يقرب من نصف المدارس، ومن الصعب على الوزارة إعادة تأهيلها دفعة واحدة، لذلك تتم عملية الترميم والتأهيل بالتدريج، وذلك بمساعدة بعض المنظمات الإنسانية والدولية، ومدرسة زملكا للفنون النسوية إحدى المدارس التي تم إعادة تأهيلها بتمويل من صندوق الزكاة الروسي.

وأوضح، أن المدرسة تشكل أولية بالنسبة لأبناء زملكا، لأنها تقوم بخدمة طالباتها، بتقديم المعرفة في مجال مهنة الخياطة، وحلاقة وتجميل السيدات، بما يمكنهم من رفد سوق العمل بالمدينة باليد العاملة.

بدوره وفي تصريح لـ«الوطن»، شدد مشرف التجمع التربوي في الغوطة الشرقية خالد السودا، على أن إعادة تأهيل المدارس باتت مسألة مهمة بعد عملية تحرير المنطقة من الإرهاب.

وقال: «قبل ٢٠١٨ كان هناك ٢٧ مدرسة في الخدمة، لكون الغوطة الشرقية كانت تحت براثن الإرهاب، وبعد التحرير تم إعادة تأهيل ١٠٩ مدارس من ضمنها المدرسة المهنية للفنون النسوية في زملكا، حيث تم ترميمها ورفدها بالمستلزمات من قبل الأصدقاء في روسيا».

وأشار إلى أن إعادة المدارس والمرافق الخدمية يسهم بشكل كبير في تسهيل عودة النازحين واللاجئين إلى مناطقهم.

وفي السياق تم توزيع ٢٠٠٠ سلة غذائية على الأهالي في مدينة دوما مقدمة من «صندوق الزكاة الخيري» في روسيا.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» قال رئيس مؤسسة التعاون السوري – الروسي فادي عيساني «نقوم بفعالية طبية تشاركية مع مركز المصالحة الروسي من خلال قيام مجموعة من الأطباء والصيادلة بفحص المراجعين وتقديم العلاج والأدوية المجانية لهم، إضافة إلى توزيع مساعدات على أهالي دوما».

وفي قصر المؤتمرات بدمشق، بحث ممثلون عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مع وفد من وزارة العدل الروسية سبل تعزيز وتطوير التعاون بما يخص عمل المنظمات غير الحكومية العاملة على الأراضي السورية والقوانين الناظمة لعملها والعمل لإنجاز مذكرة التفاهم التي أرسلت من قبل الجانب الروسي إلى الجانب السوري لوضع التعديلات اللازمة قبل التوقيع، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وقال نائب مدير إدارة شؤون العلاقات الدولية في وزارة العدل الروسية ديمتري بيبكن: «من الضروري أيضاً الاطلاع على تجارب عمل المنظمات الحكومية السورية ولاسيما خلال الظروف الصعبة التي مرت بها سورية أملاً بالوصول إلى نتائج مثمرة لتعميق وتعزيز التعاون».

وفي السياق، عقد في وزارة الكهرباء اجتماع ضم ممثلين عن وزارات الكهرباء والنفط والثروة المعدنية والموارد المائية وهيئة التخطيط والتعاون الدولي ووزارة الطاقة الروسية.

وتم خلال الاجتماع بحث سبل التعاون المستقبلية طويلة الأمد والتي تتعلق بإنجاز دراسات لتطوير قطاع الطاقة والكهرباء وتوفير الوقود غير التقليدي والاستفادة من الإمكانات لتشغيل محطات التوليد وصولاً للطاقات المتجددة.

وفي إطار أعمال الاجتماع الرابع السوري – الروسي المشترك لمتابعة مؤتمر عودة اللاجئين والذي يختتم أعماله اليوم بجلسة مشتركة للهيئتين التنسيقيتين الوزاريتين السورية والروسية، بحث وزير النقل زهير خزيم والنائب الأول للممثل الدائم لجمهورية القرم لدى روسيا الاتحادية سيرغي قودرين إمكانات إنشاء شركة مشتركة للنقل البحري بين سورية والقرم.

كما ناقش الجانبان تفعيل تبادل الخبرات وتذليل الصعوبات وخلق مشاريع بناءة بين البلدين في مجال السفن والموانئ والعمل البحري.

وزير التعليم العالي والبحث العلمي بسام إبراهيم بدوره بحث مع معاونة وزير التعليم العالي الروسي ناتاليا بتشيروفا ومعاون وزير الصحة الروسي أندريه بلوتينتسكي سبل تعزيز علاقات التعاون المشترك في المجالين العلمي والصحي.

ولفت إبراهيم إلى ضرورة تفعيل اتفاقية التعاون الموقعة بين وزارة التعليم العالي الروسية والوزارة بما يواكب التطور العلمي ودعم قسم اللغة الروسية في جامعة دمشق وتبادل الطلاب والأساتذة وإقامة دورات التأهيل والتدريب لبناء القدرات ورفع الكفاءة العلمية للكوادر التدريسية، مبيناً أهمية المنح المقدمة للطلاب السوريين والتي بلغ عددها هذا العام ٧٥٠ منحة وباختصاصات طبية وهندسية.

بدورها أكدت بتشيروفا، أن سورية كانت ولا تزال أحد أهم الشركاء والحلفاء لروسيا في المنطقة، مشيرة إلى أهمية التعاون بين سورية وروسيا وخصوصاً فيما يتعلق بطلاب الدراسات العليا وتعليم اللغة الروسية في الجامعات السورية وإمكانية توقيع اتفاقيات تعاون تتضمن تبادل الطلاب والأساتذة والخبرات المشتركة آملة بأن يتم تنفيذها على أرض الواقع لخدمة مصلحة الشعبين.

على خط مواز، بحث محافظ دمشق عادل العلبي مع وفد من حكومة موسكو برئاسة إيكر سكاتش سبل تعزيز علاقات التعاون في جميع المجالات وخاصة الخدمية وتفعيل الاتفاقيات بين الجانبين والتحضير لزيارة المحافظ إلى موسكو، في حين بحث وفد من محافظة روستوف في روسيا الاتحادية برئاسة نائب وزير الصناعة والطاقة أتمانسيف أندريه أناتوليفيتش مع محافظ اللاذقية عامر إسماعيل هلال إمكانات التعاون المشترك وسبل تعزيزه.

وتركزت المحادثات على الخطوط العريضة لإنجاز اتفاقية للتعاون المشترك بين المحافظتين والتي تشمل الجوانب الاقتصادية والتجارية والثقافية والاجتماعية والتقنية والعلمية.

وفي جامعة تشرين تم تفعيل الاتفاقية المبرمة مع جامعة مادي الروسية للهندسة المدنية والمواصلات الطرقية.

مفتي موسكو لـ«الوطن»: صندوق الزكاة الخيري يساهم في إعادة الإعمار

منذر عيد

أكد مفتي موسكو إيلدار علاء الدينوف، أمس، أن صندوق الزكاة الخيري في روسيا الاتحادية اتجه للعمل في سورية عبر تقديم المساعدة للمساهمة في إعادة الإعمار، وبما يسهم في عودة اللاجئين.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» قال علاء الدينوف: إن صندوق الزكاة الخيري في روسيا الاتحادية، قام بالكثير من المشاريع خدمة للاجئين السوريين في الخارج وخاصة في لبنان، وقد اتجه للعمل في سورية عبر تقديم المساعدة للمساهمة في إعادة الإعمار، وبما يسهم في عودة اللاجئين.

وأضاف: «في العام الماضي زرنا دمشق وكان لنا عدة لقاءات، تم خلالها الاتفاق على القيام بترميم وإعادة تأهيل مدرسة زملكا للفنون النسوية (في غوطة دمشق الشرقية)، ونحن هنا لمناسبة افتتاحها، وهذه خطوة أولى سوف تتلوها خطوات كثيرة، ومستمرون في مساعدة الشعب السوري الذي نحبه في الله وبه».

وأوضح مفتي موسكو، أن المسؤولين في صندوق الزكاة في روسيا الاتحادية يقومون بتقديم المساعدات والمساهمة في إعادة الإعمار في سورية خطوة خطوة، مشيراً إلى أنه بعد أن تم الانتهاء من إنجاز مشروع مدرسة زملكا، تم الاتفاق أمس مع وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد على توقيع اتفاقية بين المجلس الفقهي الأعلى السوري والإدارة الدينية لمسلمي روسيا لكفالة المئات من الأيتام السوريين، موضحاً أن المشاريع التي يقومون بها تأتي وفق مبدأ خطوة خطوة وصدقة جارية.

وأوضح أن ما يتم تقديمه من مشاريع خدمية يساهم في عودة اللاجئين والنازحين السوريين إلى مناطقهم ومنازلهم.

بدوره وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، أوضح رئيس رابطة الاتحاد العربية في روسيا – ممثل اتحاد الأديان الروسي المشترك تحت رعاية الرئيس الروسي وصندوق الزكاة الخيري في روسيا، حسان نصر الله، أن المساعدات التي تم توزيعها أمس في زملكا ومدينة دوما مقدمة من مركز المصالحة الروسي ومن «صندوق الزكاة»، وأن هذه المساعدات يتم توزيعها على جميع المناطق في سورية.

وقال: «اليوم نحن في زملكا لتوزيع ما يقارب ٢٠٠ سلة غذائية لأهالي المنطقة المحتاجين، وذلك بالتزامن مع افتتاح مدرسة الفنون النسوية، حيث كان صندوق الزكاة الخيري في روسيا الاتحادية المتبرع الأكبر بالتعاون مع الجاليات العربية في ترميم وتأهيل المدرسة وإعدادها لاستقبال الطالبات مع بداية العام الدراسي القادم لتعلم مهنة الخياطة ومهن عملية أخرى».

وتابع: «سيتم توزيع ألف وخمسمئة سلة غذائية في دوما، وغداً وبعد غد سيتم توزيع مساعدات في مدن أخرى مثل السويداء وحمص وحماة وغيرها».